

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[333] فركز رمحه على خيمة النبي (ص)، وقال، ابرز يا محمد، فقال (ص): من يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدي. فنكل الناس عنه. الى أن قال روي أنه لما قتل عمرو أنشد علي (ع): ضربته بالسيف فوق الهامة * بضربة صارمة هدامة أنا علي صاحب الصمصامة * وصاحب الحوض لدى القيامة أخو رسول الله * وقال إذ عممني عمامة أنت الذي بعدي له الامامة (1) وعند الحسكاني عن حذيفة قال: فألبسه رسول الله (ص) درعه ذات الفضول. وأعطاه سيفه ذا الفقار. وعممه بعمامته السحاب على رأسه تسعة اكوار، ثم قال: تقدم. فقال النبي لما ولي: اللهم احفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوق رأسه، ومن تحت قدميه (2). ويضيف البعض: أنه رفع عمامته، رفع يديه الى السماء بمحضر من أصحابه، وقال: اللهم إنك أخذت مني عبدة بن الحرث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا أخي علي بن أبي طالب. رب لا تذرني فردا، وأنت خير الوارثين (3).

(1) مناقب آل أبي طالب ج 3 ص 135 والبحار ج 41 ص 88. (2) مجمع البيان ج 8 ص 343 وبحار الانوار ج 20 ص 203 وج 41 ص 88. وشواهد التنزيل ط سنة 1411 هـ. ق. ج 2 ص 11 وينايع المودة ص 95 ومناقب آل أبي طالب ج 3 ص 135. (3) راجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 19 ص 61 وج 13 ص 283 / 284 (*).